أصول

الإمام ابن كثير

من الشاطبية

S.S

واحة القراءات العشر

نبذة عن الإمام ابن كثير وراوييه

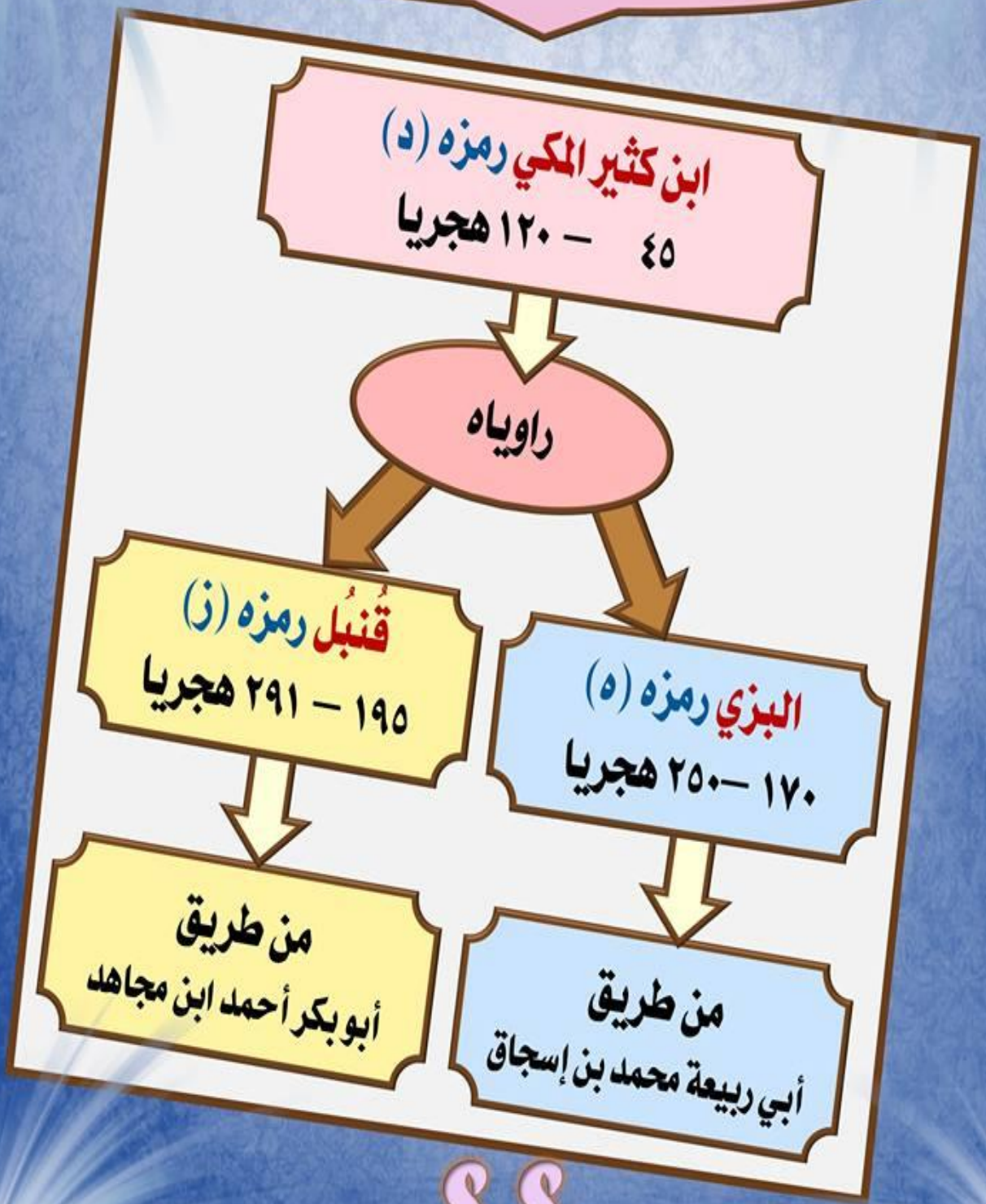

S.S

الإمام ابن كثير

✦ **اسمه ونسبه :** أبو معبد عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زادان بن فيروزان بن هُرمز، مولى عمرو بن علقمة، تابعي جليل أصله من أبناء فارس.

✦ **مولده :** ولد بمكة عام (٤٥) للهجرة.

✦ **صفاته الخُلقية :** كان فصيحًا بليغاً مفوهاً، ذا سكينة ووقار عالماً بالعربية، ولم يزل هو الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتى مات.

✦ **صفاته الخَلقية :** كان طويلاً جسيماً أسمر أشهل العينين، أبيض اللحية، يخضب بالحناء.

✦ **شيوخه :** أخذ القراءة عن عبد الله بن السائب ومجاهد بن جبر ودرباس مولى ابن عباس.

✦ **تلاميذه :** أبو عمرو بن العلاء قارئ البصرة وإسماعيل بن عبد الله القسط وإسماعيل بن مسلم وسفيان بن عيينة وغيرهم.

✦ **وفاته :** توفي ابن كثير رحمه الله سنة (١٢٠) للهجرة بمكة.

البزي

✦ **اسمه ونسبه :** أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة، مقرئ مكة ومؤذن المسجد الحرام مدة أربعين عاماً

✦ **مولده :** ولد سنة (١٧٠ ه).

✦ **شيوخه :** قرأ على أبيه ، وعبد الله بن زياد وعكرمة بن سليمان ووهب ابن واضح.

✦ **قرأ على ابن كثير بواسطة :** فقرأ على عكرمة بن سليمان عن إسماعيل بن عبد الله ابن قسطنطين المعروف بالقسط عن ابن كثير.

✦ **تلاميذه :** قرأ عليه إسحاق بن محمد الخزاعي، والحسن بن حباب، وأحمد بنفرح، وأبو محمد إسحاق، ومحمد بن هارون، وموسى بن هارون، ومضر بن محمد الضبي وأبو علي الحداد، وغيرهم.

✦ **وفاته :** توفي البزي سنة (٢٥٠ ه) بمكة وله ثمانون سنة رحمه الله.

قنبل

✦ **اسمه ونسبه :** محمد بن عبد الرحمن بن خالد المخزومي مولاهم، أبو عمر المكي، شيخ القراء بالحجاز في زمانه، لقبه (قنبل) لأنه من أهل بيت بمكة يعرفون بالقنابلة.

✦ **مولده :** ولد سنة (١٩٥ ه).

✦ **شيوخه :** أخذ القراءة عرضا عن أحمد بن محمد بن عون النبال، وروى عن البزي.

✦ **روى عن ابن كثير بواسطة :** فقرأ على أبي الحسن أحمد بن عون النبال القواس عن وهب بن واضح عن إسماعيل بن عبد الله القسط عن ابن كثير.

✦ **تلاميذه :** أبو ربيعة محمد بن إسحاق، ومحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح، وإسحاق بن أحمد الخزاعي، ومحمد بن حمدون، والعباس بن الفضل، وأحمد ابن محمد بن هارون، وأحمد بن موسى بن مجاهد، ومحمد بن أحمد بن شنبوذ وغيرهم.

✦ **وفاته :** توفي سنة (٢٩١ ه) بمكة رحمه الله عن ست وتسعين سنة.

الاستعاذة

تعريفها

الالتجاء والتحصن والاعتصام بالله من شرِّ الشيطان الرجيم.

حكمها

اتفق العلماء على أن الاستعاذة مطلوبة ممن يريد القراءة واختلفوا في حكمها . ذهب جمهور العلماء إلى أنها مستحبة عند البدء بالقراءة . وذهب فريق إلى القول بالوجوب عند البدء بالقراءة.

مواضع الجهر بها

١- عند القراءة في جماعة.
٢- عند القراءة منفرداً جهراً.

مواضع الإخفاء

١- في الصلاة وإن كانتٍ جهرِية.
٢- عند القراءة منفرداً سراً.
٣- القارئ في مجلس وليس هو المبتدئ بالقراءة.

صيغتها

الصيغة الواردة في سورة النحل: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).
ومنهم من زاد على ذلك.

الدليل من الشاطبية

إِذَا مَا أَرَدتَّ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ ... جِهَاراً مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللهِ مُسْجَلَا

عَلَىٰ مَا أَتَىٰ فِي النَّحْلِ يُسْراً وَإِنْ تَزِدْ ... لِرَبِّكَ تَنْزِيهاً فَلَسْتَ مُجَهَّلَا

أوجه الاستعاذة مع البسملة مع أول السورة (ما عدا براءة)

لها مع أول السورة أربعة أوجه :

١. قطع الجميع :أي الاستعاذة عن البسملة والبسملة عن أول السورة.

٢. قطع الأول ا(لاستعاذة) ووصل الاستعاذة بالبسملة.

٣. وصل الأول بالبسملة مع الوقف عليه ثم الإتيان بأول السورة.

٤. وصل الجميع : أي وصل الاستعاذة بالبسملة ووصل البسملة بأول السورة.

أوجه الاستعاذة مع أول التوبة

يجوز فيها وجهان :

١. قطع الجميع أي قطع الاستعاذة عن أول السورة من غير بسملة.

٢. وصل الاستعاذة بأول السورة من غير بسملة.

S.S

البسملة

تعريفها

مصدر بسمل إذا قال : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ،

مذهب ابن كثير في البسملة بين السورتين :

له البسملة بين السورتين بأوجهها الثلاثة (ما عدا ما بين الأنفال وبراءة) :

١- قطع الجميع : قطع آخر السورة عن البسملة ،وقطع البسملة عن أول السورة.

٢-قطع آخر السورة ثم وصل البسملة بأول السورة.

٣-وصل الجميع : وصل أخر السورة بالبسملة بأول السورة.

أوجه ما بين الأنفال وبراءة

١. قطع الجميع : قطع أخر الأنفال عن أول براءة.

٢.السكت : قطع الصوت زمنًا يسيرًا دون تنفس على آخر الأنفال ثم الإتيان بأول التوبة.

٣.وصل الجميع أي وصل أخر الأنفال بأول التوبة.

* وعَدَّ ابن كثير البسملة آية ١ من سورة الفاتحة.

الدليل من الشاطبية

وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ رِجَالٌ نَمَوْهَا دِرْيَةً وَتَحَمُّلَا

سورة أم القرآن

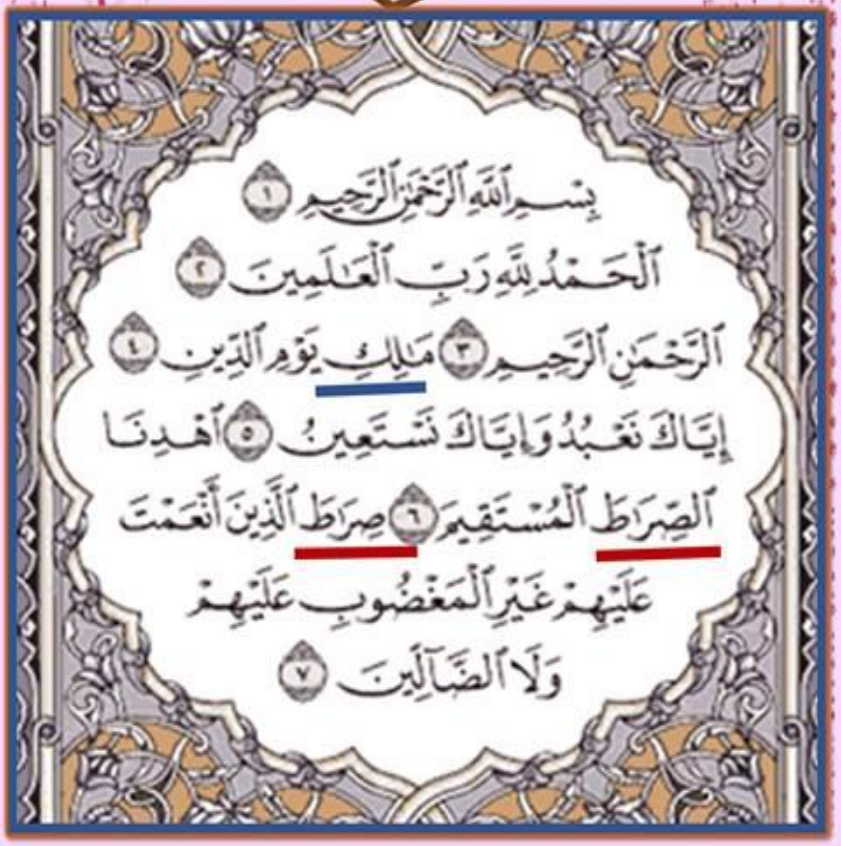

* قرأ ابن كثير (ملك) بغير ألف.
* قرأ قنبل (الصراط) و (صراط) بالسين بدل الصاد.

الدليل من الشاطبية

وَمَـٰلِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيهِ نَاصِرٌ وَعِنْدَ صِرَاطٍ وَالصِّرَاطِ لِ قُنْبُلَا

المد والقصر

المد المتصل

التوسط (٤ حركات)

المد المنفصل

القصر (حركتان)

مد البدل

القصر (حركتان)

المد اللازم

الإشباع (٦ حركات)

الدليل من الشاطبية

إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ ... أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلَا

فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرَ بَادِرْهُ طَالِباً ... بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرّاً وَمَخْضَلَا

ميم الجمع

اذا وقع بعدها متحرك (همزة أو غيرها)

* قرأ ابن كثير بضم ميم الجمع وصلتها بواو مدية بمقدار حركتين اذا كان بعدها متحرك سواء كان الحرف المتحرك همزًا أو غيره.

مثال : ﴿ ختم الله على قلوبِهم وعلى سمعهم... ﴾

﴿ سواءُ عليهم ءأنذرتهم ... ﴾

اذا وقع بعدها ساكن

* وإذا وقع بعد ميم الجمع ساكن فإنها لا توصل وإنما تُضم للتخلص من التقاء الساكنين .

مثال : ﴿ عليكمُ القتال ...)

* يوقف على ميم الجمع بالسكون

الدليل من الشاطبية

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ دِرَاكاً وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلَا

هاء الكناية

تعريفها : هي التي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب وهي زائدة عن بنية الكلمة.
تتصل بالأسماء والأفعال والحروف.
والأصل في هاء الضمير أنها مضمومة نحو: (منه) أو مكسورة نحو: (به) - (عليهم).

أحوالها

١. أن تقع بين ساكنين نحو:
نحو: (فيه القرآن)، (له الملك)
حكمها: عدم الصلة حتى لا يجتمع ساكنان.

٢. أن تقع بين متحركين نحو:
نحو: (إنه هو)، و(يقولون به جنة)
حكمها: صلة هاء الكناية بواو أو ياء لفظية.

الدليل من الشاطبية

وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ ... وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلَا

٣. أن تقع بين متحرك وساكن نحو:
نحو: (له الملك)، (بيده الملك)
حكمها: عدم الصلة لئلا يجتمع ساكنان.

٤. أن تقع بين ساكن ومتحرك نحو:
نحو: (عقلوه وهم)، و(فيه هدى)
حكمها: عدم الصلة إلا ما كان من الإمام عبدالله ابن كثير.

مذهب ابن كثير في هاء الضمير الواقعة بين ساكن ومتحرك

■ انفرد ابن كثير فقرأ بإشباع حركة هاء الضمير وصلتها بياء مدية أو واو مدية إذا كان بعدها متحرك و قبلها ساكن بمقدار حركتين.

نحو: (فيه مهانا) تقرأ : (فيهي مهانا) (الفرقان: ٦)

(إليه ملك) تقرأ : (إليهي ملك) [الفرقان :٧)

(منه فليس) تقرأ : (منهو فليس) [البقرة: ٢٤٩)

(لم يطمعه فإنه) تقرأ : (لم يطعمهو فإنه) (البقرة:٢٤٩)

■ لم يوافقه في صلة هاء الضمير إذا كان بعدها متحرك وقبلها ساكن إلا حفص في موضع واحد: (فيه مهانا) (الفرقان: ٦)

الدليل من الشاطبية

وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ وَفِيهِ مُهَانًا مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وِلَا

قرأ ابن كثير الكلمات التالية:

■ [أرجئه وأخاه] : زاد همزة ساكنة بين الجيم والهاء وضم الهاء ووصلها بواو فتقرأ : (أرجئهو وأخاه) (الأعراف: ١١١ ، و الشعراء: ٣٦)

■ [ويتقه فأولئك] : كسر القاف ووصل الهاء بياء فتقرأ : (ويتقِهي فأولئك) (النور: ٥٢)

■ [فألقه إليهم] : كسر هاء الضمير ووصلها بيَاء فتقرأ : (فألقِهي إليهم) (النمل: ٢٨)

■ [يرضه لكم] : قرأها بالصلة مقدار حركتين فتقرأ : (يرضهو لكم) (الزمر: ٧)

■ [وما أنسانيه إلا الشيطان] : كسر الهاء مع الصلة فتقرأ : (وما أنسانيهِي إلا الشيطان) (الكهف: ٦٣)

■ [عليه الله] : كسر الهاء من دون صلة مع ترقيق لفظ الجلالة فتقرأ : (عليهِ الله) (الفتح: ١٠)

الهمزتان من كلمة

تعريفها

هما همزتان متلاصقتان في كلمة واحدة الأولى دائما مفتوحة والثانية إما مفتوحة وإما مضمومة وإما مكسورة.

حكمهما

يقرأ ابن كثير بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية بدون إدخال ألف بينهما سواء كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة

١- الأولى مفتوحة والثانية مفتوحة :
يجب تسهيل الهمزة الثانية ما بين الهمزة والألف،
نحو: [أَألد]

٢- الأولى مفتوحة والثانية مضمومة :
يجب تسهيل الهمزة الثانية ما بين الهمزة والواو،
نحو: [أؤنبئكم]

٣- الأولى مفتوحة والثانية مكسورة:
يجب تسهيل الثانية ما بين الهمزة والياء
نحو: [أءِنا]

الدليل من الشاطبية

وَتَسْهِيلُ أُخْرَىٰ هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلَا

وقرأبن كثير كلمة (أئمة) كذلك بتسهيل الهمزة الثانية بدون إدخال

الدليل من الشاطبية

وَأَئِمَّةً بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ وَسَهِّلْ سَمَا وَصْفاً وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلَا

كلمات خالف فيها الإمام حفص

قرأ ابن كثير الكلمات الآتية بزيادة همزة استفهام وتسهيل الهمزة الثانية بدون إدخال (على اصله)

*** ان يؤتى :** في [ال عمران:٧٣] قرأها : (أ.ن يؤتى)

الدليل من الشاطبية

وَفِي آلِ عِمْرَانٍ عَنِ ابْنِ كَثِيرِهِمْ يُشَفَّعُ أَنْ يُؤْتَىٰ إِلَىٰ مَا تَسَهَّلَا

*** أذهبتم :** في [الاحقاف:٢٠] قرأها : (أ.ذهبتم)

الدليل من الشاطبية

وَهَمْزَةُ أَذْهَبْتُمْ فِي الْأَحْقَافِ شُفِّعَتْ بِأُخْرَىٰ كَمَا دَامَتْ وِصَالاً مُوَصَّلَا

*** إنكم :** في [الأعراف:٨١] قرأها : (أ.نكم لتأتون الرجال...)

* ءامَنتم : في [الأعراف : ١٢٣] - [طه : ٧١] - [الشعراء : ٤٩]
واصل هذه الكلمة (ء.امنتم) بثلاث همزات : الاولى محققة والثانية مسهلة والثالثة مبدلة لجميع القراء. اختلف الراويان في هذه الكلمة :

* قرأ البزي بزيادة همزة استفهام مع تسهيل الهمزة الثانية فيها بدون إدخال وحقق الأولى (ء.امنتم) في مواضعها الثلاثة في الأعراف و طه و الشعراء.

* وأما قنبل : فزاد همزة استفهام في موضعي الأعراف والشعراء.

* فله في موضع الأعراف :(قال فرعون ءامنتم به) إبدال الهمزة الأولى واواً مفتوحة مع تسهيل الثانية وصلاً بما قبلها (قال فرعون وَ.امنتم به).
- وإذا ابتدأ بها فإنه يحقق الهمزة الأولى ويسهل الهمزة الثانية كالبزي.

* وفي موضع طه : (قالٍ ءامنتم له) قرأها بالإخبار بهمزة واحدة محققة كحفص (ءا منتم) بدءاً ووصلاً بما قبلها.

* وفي موضع الشعراء : (قالٍ ء.امنتم له) قرأها كالبزي بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية بدءاً ووصلاً بما قبلها.

*** ءأمِنتم :** في [الملك:١٦]

* حقق البزي الهمزة الأولى وسهل الثانية في (أَ.منتم) من (وإليه النشور أَامنتم) وصلاً بما قبلها وعند البدء بها.

* أما قنبل ففي حال الوصل فقد أبدل الهمزة الأولى واواً مفتوحة وسهل الهمزة الثانية وصلاً بما قبلها (وإليه النشورو. منتم).
- و عند البدء بها يحقق الهمزة الأولى ويسهل الثانية مثل البزي (أَ.منتمو من)

*** ءإنك :** في [يوسف:١٦] قرأها ابن كثير بهمزة واحدة على الإخبار (إنك)

الدليل من الشاطبية

وَطه وَفِي الْأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا بِهَا ءَأَمِنتُمْ لِلْكُلِّ ثَالِثاً ابْدِلَا

وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةٌ وَلِقُنْبُلٍ بِإِسْقَاطِهِ الْأُولَىٰ بِطه(١٤) تُقُبِّلَا(١٩٠)

وَفِي كُلِّهَا حَفْصٌ وَأَبْدَلَ قُنْبُلٌ فِي الْأَعْرَافِ مِنْهَا الْوَاوَ وَالْمُلْكِ مُوصِلَا

الهمزتان من كلمتين

تعريفها

هما همزتا القطع المتتابعتان وصلا الواقعتان في كلمتين : الأولى في آخر الكلمة الأولى والثانية في أول الكلمة الثانية .

أحوالهما

الهمزتان تكونان :

- إما متفقتين في الحركة
- أو مختلفتين في الحركة .

المتفقتان ثلاثة أنواع :

مفتوحتان ومضمومتان ومكسورتان.

◆ إذا اتفقت الهمزتان في الحركة اختلف راويا ابن كثير البزي وقنبل في حكمهما.

المختلفتان خمسة أنواع :

* الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة.
* الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة.
* الهمزة الأولى مضمومة والثانية مفتوحة.
* الهمزة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة.
* الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة.

◆ وإذا اختلفت همزتا القطع من كلمتين في الحركة اتفق راويا ابن كثيرفي حكمهما.

١- إذا كانت الهمزتان متفقتين في الحركة:

أ- الهمزتان مفتوحتان

ج- الهمزتان مكسورتان

ب- الهمزتان مكسورتان

البزي

أ- إذا كانت الهمزتان مفتوحتين

◆ أسقط البزي الهمزة الأولى وحقق الثانية :

نحو: [جآءَ أَحد]

- مع القصر وهو مقدم: [جا أَحد] .

- مع التوسط : [جاا أَحد] .

فائدة

اختلف العلماء في الهمزة الساقطة أو المحذوفة :

◆ فمنهم من قال إن الهمزة الأولى هي الساقطة فيكون المد من قبيل المد الجائز المنفصل فللبزي فيه القصر تبعا لمذهبه في المد المنفصل. وهذا مو القول الراجح.

◆ ومنهم من قال إن الهمزة الساقطة هي الثانية فيكون المد حينئذ من قبيل المد المتصل فيقرأها بالتوسط أربع حركات .

ب- إذا كانت الهمزتان مضمومتين

- يسهل البزي الهمزة الأولى ويحقق الثانية في: [أولياءُ أُولئك]

- مع التوسط (وهو مقدم لبقاء أثر الهمز بالتسهيل) : [أوليـاءُ أولئك]

- ومع القصر : [أوليا• أولئك]

وهذا المثال الوحيد للهمزتين المضمومتين في القرآن الكريم.

ج- إذا كانت الهمزتان مكسورتين

- كذلك يسهل البزي الهمزة الأولى ويحقق الثانية:

نحو: [من السماءِ إن]

- مع التوسط (وهو مقدم لبقاء أثر الهمز بالتسهيل) : [من السمـاءِ إن]

- ومع القصر : [من السما• إن]

استثناء زاد البزي في [بالسوءِ إلَّا] (يوسف:٥٣) وجهاً وهو إبدال الهمزة الأولى واوا مع إدغام الواو التي قبلها فيها فتصير واوا مشددة مكسورة بعدها همزة محققة، فيكون في هذه الكلمة للبزي ثلاثة أوجه :

١- تسهيل الهمزة الأولى مع التوسط: [بالسُّووِ إلا]

٢- تسهيل الهمزة الأولى مع القصر : [بالسُّو• إلا)

٣- إبدال الهمزة الأولى واواً مع الإدعام: [بالسُّوَّ إلا]

الدليل من الشاطبية

وَأَسْقَطَ الْأُولَىٰ فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعاً ... إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعَلَا

كَـ: جَا أَمْرُنَا، مِنَ السَّمَا إِنَّ، أَوْلِيَا ... أُولَٰئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلَا

وَقَالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا ... وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلَا

وَبِالسُّوءِ إِلَّا أَبْدَلَا ثُمَّ أَدْغَمَا ... وَفِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلَا

فائدة

- في الهمزتين من كلمتين المتفقتين في الحركة يكون التغيير للبزي دائماً في الهمزة الأولى (سواء بالإسقاط أو التسهيل)

- وافق البزي (الراوي الاول للإمام ابن كثير) قالون (الراوي الاول للامام نافع) في حكم الهمزتين من كلمتين المتفقتين في الحركة :

- سواء في المفتوحتين ومذهبه هو اسقاط الاولى فى مع القصر والتوسط.

- أو فى المكسورتين والمضمومتين ومذهبه هو تسهيل الهمزة الاولى مع التوسط والقصر .

وللبزى نفس الأوجه في [بالسوء إلا] مثل قالون .

قنبل

أ- إذا كانت الهمزتان مفتوحتين

لقنبل وجهان :

١- يسهل الهمزة الثانية بين بين .

٢- يبدل الهمزة الثانية حرف مد مجانس لحركة الهمزة الأولى (هنا يبدلها ألفاً) مع المد او القصر بحسب حركة الحرف الذي بعدها ساكناً كان او متحركاً .

- إذا كان بعدها ساكن نحو [جآء أمْرنا] :يسهل الثانية او يبدلها حرف مد مع الإشباع.
- إذا كان بعدها متحرك نحو [جآء أحَدكم] : يسهل الثانية او يبدلها حرف مد مع القصر.

استثناء : [فلما جآءَ ءَال لوط] الحجر [ولقد جآءَ ءَال لوط] القمر

فعلى وجه الابدال يوجد الفان : الالف المبدلة منها والالف التي بعدها .ففيهما وجهان :

١- حذف احدى الالفين تخلصاً من التقاء الساكنين فيتعين القصر .

٢- اثبات الالفين وزيادة الف ثالثة للفصل بين الساكنين فيتعين المد .

قنبل له في هذين الموضعين ثلاثة أوجه :

١- تسهيل الهمزة الثانية : [جآءَ •َالَ]

٢- إبدال الهمزة الثانية ألفا مع القصر : [جآءَ الَ]

٣- إبدال الهمزة الثانية ألفا مع المد المشبع : [جآءَ اااَلَ]

ب- إذا كانت الهمزتان مضمومتين

ولم ترد الهمزتان المتتاليتان مضمومتين في القرآن إلا في قوله تعالى :

[أولياءُ أُولئك] في سورة الأحقاف فله فيها وجهان :

١- يسهل الهمزة الثانية بين بين .

٢- يبدل الهمزة الثانية حرف مد مجانس لحركة الهمزة الأولى (هنا يبدلها واواً مدية) مع القصر (لأن ما بعدها متحرك) .

ج- إذا كانت الهمزتان مكسورتين

قنبل له وجهان أيضا :

١- يسهل الهمزة الثانية بين بين .

٢- يبدل الهمزة الثانية حرف مد مجانس لحركة الهمزة الأولى (هنا يبدلها ياءً مدية) مع المد او القصر بحسب حركة الحرف الذي بعدها ساكناً كان او متحركاً.

✦ إذا كان بعدها ساكن نحو : [من السمآءِ إن] :

- يسهل الثانية.

- او يبدلها ياءً مدية مع الإشباع.

✦ إذا كان بعدها متحرك نحو : [في السمآءِ إلهٌ] :

- يسهل الثانية .

- او يبدلها ياء مدية مع القصر.

استثناء

[النسآءِ إنِ اتَّقَيْتُنَّ] (الأحزاب:٣٢)

* النون في (إن) أصلها ساكنة وحركت بالكسر وصلاً لالتقاء الساكنين.

قنبل له في هذين الموضعين **ثلاثة أوجه** في حال الوصل :

١- سهل الهمزة الثانية .

٢- أبدل الهمزة الثانية ياءً مدية مع الإشباع (لعدم الاعتداد بالحركة العارضة) .

٣- أبدل الهمزة الثانية ياءً مدية مع القصر (اعتداداً بالحركة العارضة)

* وفي حال الوقف يمتنع الوجه الأخير وهو الإبدال مع القصر لسكون النون.

الدليل من الشاطبية

وَالْأُخْرَىٰ كَمَدٍّ عِنْدَ وَرْشٍ وَ قُنْبُلٍ ... وَقَدْ قِيلَ : مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلَا

وَفِي هَـٰؤُلَا إِنْ وَ الْبِغَا إِنْ لِوَرْشِهِمْ ... بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكَسْرِ بَعْضُهُمُ تَلَا

وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ ... يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا (*)

فائدة

- في الهمزتين من كلمتين المتفقتين في الحركة يكون التغيير لقنبل دائماً في الهمزة الثانية (سواء بالتسهيل أو الإبدال)
- وافق قنبل (الراوي الثاني للإمام ابن كثير) ورش (الراوي الثاني للامام نافع) في حكم الهمزتين من كلمتين المتفقتين في الحركة مع مراعاة فرق مقادير المدود.

٢- إذا كانت الهمزتان مختلفتين في الحركة:

الأولى مفتوحة والثانية مضمومة ← (جاءَ أُمة) ← تسهيل الهمزة الثانية (جاءَ•مة)

الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ← (تَفيءَ إِلى) ← تسهيل الهمزة الثانية (تَفيءَ •لى)

الأولى مضمومةٌ والثانية مفتوحة ← (السفهاءُ أَلا / السفهاءُ وَلا) ← إبدال الهمزة الثانية واواً مفتوحة

الأولى مكسورةٌ والثانية مفتوحة ← (السماءِ ءاية / السماءِ ياية) ← إبدال الهمزة الثانية ياءً مفتوحة

الأولى مضمومة والثانية مكسورة ← (يشاءُ إلى) في الهمزة الثانية وجهان

١- تسهيلها بين الهمزة والياء (يشاءُ •لى)

٢- إبدالها واواً مكسورة (يشاءُوِلى)

وذلك وفق قاعدة:

فتح الأولى سهل *** فتح الثانية أبدل
وغير ذلك سهل *** وكذلك أبدل

ملحوظة

- لم يرد في القرآن همزة مكسورة وبعدها مضمومة .
- عند الوقف على الكلمة الأولى والبدء بالكلمة الثانية لابد من تحقيق الهمز

الدليل من الشاطبية

وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَىٰ فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمَا ... تَفِيءَ إِلَىٰ مَعْ جَاءَ أُمَّةٌ انْزِلَا (٢١٠)

نَشَأْ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا ... فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلَا

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلَا مِنْهُمَا وَقُلْ ... يَشَأْ إِلَىٰ كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلَا

وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوَهَا ... وَكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصِّلَا

وَالِإبْدَالُ مَحْضٌ وَالْمُسَهَّلُ بَيْنَ مَا ... هُوَ الْهَمْزُ وَالْحَرْفِ الَّذِي مِنْهُ أُشْكِلَا

الهمز المفرد

تعريفه

هو همز القطع الذي لم يقترن بهمز مثله .

أحواله

لما كانت الهمزة حرفاً بعيد المخرج شديداً مجهوراً مصمتاً ، مال العرب إلى تخفيف الهمزة إما بالإبدال أو التسهيل أو بالنقل أو بالحذف ، وقرأ ابن كثير بالحذف وبالإبدال وبالتسهيل وبالنقل في ألفاظ معينة ، كما همز ألفاظاً لايهمزها حفص.

قرأ بالهمز

همز ابن كثير ألفاظاً غير مهموزة في رواية حفص

* قرأ (كُفُؤًا) [الإخلاص: ٤] و (هُزُؤًا) حيث وقع بهمز الواو.

* قرأ (ميكائيل) [البقرة: ٩٨] بزيادة همزة وياء مع المد المتصل، ثم مد بدل.

* قرأ (زكرياء) بهمزة بعد الألف مع المد .

* قرأ (ترجئ) [الأحزاب: ٥١]، بهمزة مضمومة بعد الجيم.

* قرأ (مرجَئُون) [التوبة: ١٠٦] بهمزة مضمومة بعد الجيم وبعدها واو مدية.

* قرأ (وَمَنَاءَة) [النجم: ٢٠] بهمزة مفتوحة بعد الألف مع المد المتصل.

* قرأ (ضِئْزَى) [النجم: ٢٢] بهمزة ساكنة بعد الضاد.

* قرأ (النشاءة) [النجم: ٤٧] بفتح الشين وبألف مدية قبل الهمزة مع المد المتصل .

الدليل من الشاطبية

وَدَعْ يَاءَ مِيكَٰئِيلَ وَٱلْهَمْزَ قَبْلَهُ ... عَلَى حُجَّةٍ وَٱلْيَاءُ يُحْذَفُ أَجْمَلَا

وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِيعِهِ ... صِحَابٌ وَرَفْعٌ - غَيْرُ شُعْبَةَ - ٱلْأَوَّلَا

وَوَحِّدْ لَهُمْ فِي هُودَ، تُرْجِئُ هَمْزُهُ ... صَفَا نَفَرٍ مَّعْ مُرْجَوْنَ وَقَدْ حَلَا

تُمَارُونَهُ، تَمْرُونَهُ وَٱفْتَحُوا شَذًا ... مَنَوْءَةَ لِلْمَكِّيِّ زِدِ ٱلْهَمْزَ وَٱخْفِلَا

وَيَهْمِزُ ضِئْزَىٰ، خُشَّعًا خَشِعًا شَفَا ... حَمِيدًا وَخَاطِبْ تَعْلَمُونَ فَطِبْ كَلَا

تَرَوْا صُحْبَةٌ خَاطِبْ وَحَرِّكْ وَمُدَّ فِي ٱلذِّ ... لْمَشَاءَةِ حَقًّا وَهْوَ حَيْثُ تَنَزَّلَا

قنبل

* قرأ قنبل (ضِياء) [يونس: ٥]و[الأنبياء: ٤٨]و[القصص: ٧١] بهمزة مفتوحة مكان الياء.

الحذف

الحذف هو التخلص من الهمزة بحيث لا يبقى لها أثر والنطق بالكلمة مجردة منها

* قرأ ابن كثير (يُضاهون) [التوبة : ٣٠] بضم الهاء من غير همز.

الدليل من الشاطبية

يُضَاهُونَ ضَمُّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ ... وَزِدْ هَمْزَةً مَّضْمُومَةً عَنْهُ وَاعْقِلَا

الإبدال

الإبدال هو إبدال الهمزة حرف مد من جنس حركة الحرف الذي قبلها

قرأ ابن كثير بالإبدال في الكلمات التالية :

* قرأ (ياجوج وماجوج) [الكهف : ٩٤] و[الأنبياء : ٩٦] ، بإبدال الهمزة ألفاً.

* قرأ كلمة (موصدة) [البلد : ٢٠][الهمزة : ٨] ، بإبدال الهمزة واواً.

الدليل من الشاطبية

- وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعًا عَنْ فَتًى حَمَى ... وَلَاعَمَ فِي وَالشَّمْسِ بِالْفًا وَأَبْجَلَا

التسهيل

التسهيل هو النطق بالهمزة بينها وبين حرف المد المجانس لحركتها

البزي

* قرأ البزي (لَأَعْنَتَكُم) [البقرة: ٢٢٠] بوجهين:

- تسهيل الهمزة (وهو مقدم)
- تحقيق الهمزة

وأما قنبل فقد قرأها بتحقيق الهمزة كحفص.

الدليل من الشاطبية

قُلِ ٱلْعَفْوَ لِلْبَصْرِيِّ رَفْعٌ وَبَعْدَهُ ... لَأَعْنَتَكُم - بِٱلْخُلْفِ - أَحْمَدُ سَهَّلَا

النقل

النقل نقل حركة الهمزة إلى الحرف الساكن قبلها مع حذف الهمزة.

قرأ ابن كثير بالنقل في الألفاظ التالية :

* (القرآن) سواءً كانت معرفة أو نكرة قرأها ابن كثير بنقل فتحة الهمزة إلى الراء وأسقط الهمزة.

* قرأ فعل الأمر (فسئل) بالنقل بكل مشتقاته إذا كان مسبوقاً بواو أو فاء نحو: (وَسَلوا) – (فَسَلْهُمْ) – (فَسَلْ) – (فَسَلُوا) – (فَسَلُوهُنَّ)

* وقرأ ابن كثير (ليكة) [الشعراء : ١٧٦] و[ص : ١٣] بلام مفتوحة بلا همزة وصل قبلها ولا همز بعدها وفتح تاء التأنيث على وزن طلحة.

* أما في سورتي [الحجر] و [ق] فقد قرأهما بلام ساكنة مسبوقة بهمزة وصل وبعدها همزة قطع مع كسر التاء

الدليل من الشاطبية

وَنَقْلُ قُرَانٍ وَٱلْقُرَانِ دَوَاؤُنَا ... وَفِي تَكْمِلُوا قُلْ : شُعْبَةُ ٱلْمِيمَ ثَقَّلَا

مَعَ ٱلْحَجِّ ضَمُّوا مُدْخَلًا خُصَّهُ وَسَلْ ... فَسَلْ حَرَّكُوا بِٱلنَّقْلِ رَاشِدُهُ وَدَلَا

كَمَا فِي نَدٍ وَلَيْكَةِ ٱللَّامُ سَاكِنٌ ... مَعَ ٱلْهَمْزِ وَٱخْفِضْهُ وَفِي صَادَ غَيْطَلَا

كلمة (اللائي)

* قرأ ابن كثير (اللائي) في [الأحزاب : ٤] و [المجادلة : ٢] و [الطلاق : ٤] بحذف الياء بعد الهمزة وصلاً ووقفاً.

قنبل

* فقنبل يحذف الياء الساكنة مع تحقيق الهمز وصلاً ووقفاً بأحكام المد المتصل.

البزي

* يحذف البزي الياء وصلاً ووقفاً وله في الهمز وجهان :

◆ وصلاً :

١- إبدالها ياءً ساكنة مع إشباع الألف قبلها.

٢- تسهيل الهمزة بين بين مع التوسط والقصر.

◆ وقفاً :

١- إبدالها ياءً ساكنة مع إشباع الألف قبلها.

٢- تسهيل الهمزة بالروم مع التوسط والقصر.

* وللبزي في حال إبدال الهمزة ياء ساكنة مع إشباع المد وصلاً في [الطلاق : ٤] (واللاي يَئِسْن) حيث اجتمعت ياءان الأولى ساكنة والثانية متحركة وجهان :

١- الإظهار مع سكتة يسيرة بين الياءين وهو المقدم.

٢- والإدغام (إدغام مثلين صغير بغير غنة).

الدليل من الشاطبية

وَبِٱلْهَمْزِ كُلٌّ ٱلَّـٰٓـِٔي وَٱلْيَاءِ بَعْدَهُ ... ذَكَا وَبِيَاءٍ سَاكِنٍ حَجَّ هُمَّلَا

كلمة (ييأس) وما شابهها

البزي

* قرأ البزي الكلمات التالية :

- (استيئسوا منه) - (ولا تايئسوا) - (يا يئس) - (استيئس) في يوسف

- و (أفلم يايئس) في الرعد بوجهين :

١- تقديم الهمزة إلى موضع الياء مع إبدال الهمزة ألفاً وتأخير الياء وفتحها في الكلمات الخمس، ونلاحظ موافقتها لرسم المصحف.

٢- كحفص.

الدليل من الشاطبية

وَيَأْيَسْ مَعًا وَٱسْتَيْـَٔسَ ٱسْتَيْـَٔسُوا وَتَأْ ... يَسُوا ٱقْلِبْ عَنِ ٱلْبَزِّي بِخُلْفٍ وَأَبْدِلَا

كلمة (هـأنتم)

قنبل

* روى قنبل كلمة (هـأنتم) في [آل عمران: ٦٦ -١١٩]

و[النساء: ١٠٩] و[محمد: ٣٨] بحذف الألف التي بعد الهاء مع تحقيق الهمزة.

الدليل من الشاطبية

وَلَا أَلِفٌ فِي هَا هَأَنْتُمْ زَكَا جَنَا ... وَسَهِّلْ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا

الاستفهام المكرر

تعريفه

ومعناه أن يتكرر الاستفهام في آية واحدة أوسياق قرآني واحد وتجتمع همزة الاستفهام بهمزة قطع مكسورة، نحو : " أئذا كنا ترابا أئنا لمبعوثون

مواضعه

* تكرر لفظ الاستفهام في القران في احد عشر موضعا" في تسع سور .

مذهب ابن كثير

استفهم ابن كثير في عشرة مواضع في الأول والثاني أي قرأ بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة (وهو على مذهبه من تحقيق الأولى وتسهيل الثانية بدون إدخال) ،

﴿ أَئِذَا كُنَّا تُرَاباً أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ (الرعد :٥)

﴿وَقَالُواْ أَئِذَا كُنَّا عِظَاماً وَرُفَاتاً أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً جَدِيداً ﴾(الإسراء: ٤٩ – ٩٨)

﴿ قَالُوا أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ (المؤمنون :٨٢)

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَئِذَا كُنَّا تُرَاباً وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾(النمل ٦٧)

﴿ أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ (السجدة :١٠)

﴿ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ . ﴿ لَمَدِينُونَ ﴾ (الصافات :١٦ - ٥٣)

﴿ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ (الواقعة :٤٧)

﴿ يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ ... أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً ﴾ (النازعات :١٠ - ١١)

* وفي موضع العنكبوت أخبر ابن كثير في الأول (بهمزة واحدة) واستفهم في الثاني (بهمزتين الأولى مفتوحة محققة والثانية مسهلة بدون إدخال)

﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ ﴾ ... ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ ﴾ (العنكبوت: ٢٨ - ٢٩)

الدليل من الشاطبية

وَمَا كُرِّرَ ٱسْتِفْهَامُهُ وَنَحَوْ: أَءِذَا ... أَءِنَّا فَذُو ٱسْتِفْهَامِ ٱلْكُلِّ أَوَّلَا

سِوَى نَافِعٍ فِي ٱلنَّمْلِ. وَٱلشَّامُ مُخْبِرٌ ... سِوَى ٱلنَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وَلَا

وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي ٱلْعَنكَبُوتِ مُخْـ ... ـبِرًا وَهْوَ فِي ٱلثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وَلَا

سِوَى ٱلْعَنكَبُوتِ وَهْوَ فِي ٱلنَّمْلِ كُنْ رِضًا ... وَزَادَهُ نُونًا إِنَّنَا عَنْهُمَا ٱعْتَلَى

وَعَمَّ رِضًا فِي ٱلنَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى ... أُصُولِهِمُ. وَٱمْدُدْ لِوَاحَافِظِ بَلَا

تحريك أول الساكنين بالضم
للزوم ضم ثالث الفعل

◆ قرأ ابن كثير بتحريك الساكن الأول بالضم إذا كان الساكن الذي بعده في فعل مبدوء بهمزة وصل وثالثه مضموم ضما لازما (أي أصليا) نحو: [مسحورا انظر]
[قل ادعو الله أو ادعو الرحمن]

◆ أما إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضما عارضا نحو : [أن امشوا]
فيحرك الساكن الأول بالكسر لأن حركة الضم في حرف الشين عارضةٌ
(أصلها : امشِيُوا الشين مكسورة فتحذف الياء تخفيفاً وتضم الشين مناسبة للواو).

◆ وإذا كان ثالث الفعل مفتوحا أو مكسورا فإنه يقرأ بتحريك الساكن الأول بالكسر مطلقا نحو: [لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا]

الدليل من الشاطبية

وَضَمَّكَ أُولَى ٱلسَّاكِنَيْنِ ـ لِثَالِثٍ ... يُضَمُّ لُزُومًا ـ كَسْرُهُ وَفِي نَدٍ حَلَا

قُلِ ٱدْعُوا، أَوِ ٱنقُصْ، قَالَتِ ٱخْرُجْ، أَنُ ٱعْبُدُوا ... وَمَحْظُورٌ ٱنظُرْ مَعْ قَدِ ٱسْتُهْزِئَ ٱعْتَلَى

باب الإظهار والإدغام

المتماثلان	مثل حفص	المتقاربان

المتجانسان	خالف حفصا في الآتي:	◆ أظهر ابن كثير الثاء عند الذال من [يلهث ذلك] بسورة الأعراف .

◆ أدغم البزي بخلف الباء في الميم من [اركب معنا] بسورة هود.

أي أن البزي له فيها الإدغام والإظهار

◆ قنبل له الإدغام قولا واحدا.

◆ قرأ ابن كثير بالجزم [ويعذبْ من يشاء] من سورة البقرة وأظهر الباء عند الميم، وقرأ في باقي المواضع كحفص.

الدليل من الشاطبية

وَفِي ٱرْكَب هُدَىٰ بَرٍّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ ... كَمَا ضَاعَ جَا، يَلْهَثْ لَهُ وَدَارِ جُهَّلَا

وَقَالُونُ ذُو خُلْفٍ وَّفِي ٱلْبَقَرَهْ فَقُلْ ... يُعَذِّبْ دَنَا بِٱلْخُلْفِ جَوْدًا وَّمُوبِلَا

باب الوقف
على مرسوم الخط

◆ كل هاء تأنيث رسمت بالتاء المربوطة فلا خلاف بين القراء في الوقف عليها بالهاء نحو: رحمة : (رحمه)

◆ إذا كتبت هاء المؤنث بالتاء المبسوطة وكانت للمفردة المؤنثة ، فيقف عليها ابن كثير بالهاء،

نحو: [امرأت العزيز][يوسف : ٣٠]:(امرأه)

[رحمت الله وبركاته][هود : ٧٣] :(رحمه).

[سنت الأولين][الأنفال : ٣٨]: (سنه).

◆ وقد جاءت هاء التأنيث بالتاء المفتوحة في ثلاث عشر كلمة في واحد وأربعين موضعًا (اتفق القراء على قراءتها بالإفراد).

◆ أما إذا كانت للجمع مثل " جمالات " بسورة المرسلات ، فيقف عليها ابن كثير بالتاء.

◆ المواضع التي كتبت بها هاء التأنيث بالتاء المفتوحة (واتفق القراء على قراءتها بالإفراد) ووقف عليها ابن كثير بالهاء :

رَحْمَتَ (٦ مرات)	نِعْمَتَ (١١ مرة)	لَعْنَتَ (مرتين)	شَجَرَتَ (مرة)
سُنَّتَ (٣ مرات)	امْرَأَتَ (٦ مرات)	مَعْصِيَتَ (مرتين)	قُرَّتُ (مرة)
فِطْرَتَ (مرة)	ابْنَتَ (مرة)	جَنَّتُ (مرة)	بَقِيَّتُ (مرة)

كَلِمَتُ (٥ مرات)

وردت في خمسة مواضع : الأنعام : ١١٥ الأعراف : ١٣٧ يونس : ٣٣ و ٩٦ - غافر : ٦ . وموضع الأنعام قرأه المكي بالجمع : (كَلِماتُ) فيقف عليه بالتاء وباقي المواضع قرأها بالإفراد فوقف عليها بالهاء على أصله .

◆ وقف ابن كثير على "يا أبت" في نحو قوله تعالى: [يا أبتِ إني رأيتُ] بسورة يوسف بالهاء: (يا أبه)

◆ ووقف ابن كثير بالهاء الساكن حسب الرسم على [أيه] في: [أيه المؤمنون] [النور: ٣١]، [أيه الساحر] في [الزخرف: ٤٩]، [أيه الثقلان] في [الرحمن: ٣١]

◆ وقف ابن كثير على كلمة [مرضات] حيث وقعت و[ذاتَ بهجة] [النمل: ٦٠] [ولاتَ حين] [ص: ٣] بالتاء.

◆ وقف البزي على كلمة "هيهات" في قوله تعالى [هيهات هيهات] كلتيهما أيهما يقف عليها بسورة [المؤمنون: ٣٦] بالهاءً بدل التاء: (هيهاه)

◆ ووقف عليها قنبل بالتاء.

◆ ويقف البزي بهاء السكت بخلف عنه على (ما) الاستفهامية المسبوقة بحرف جر:

فيم: (فيم) و(فيمَهْ)

مِم: (مم) و(مِمَّهْ)

عم: (عم) و(عمَّهْ)

لِم: (لم) و(لِمَهْ)

بِم: (بِم) و(بِمَهْ)

الدليل من الشاطبية

وَكُوفِيُّهُمْ وَٱلْمَازِنِيُّ وَنَافِعٌ	عُنُوا بِٱتِّبَاعِ ٱلْخَطِّ فِي وَقْفِ ٱلِٱبْتِلَا
وَلِٱبْنِ كَثِيرٍ تُرْتَضَى وَٱبْنِ عَامِرٍ	وَمَا ٱخْتَلَفُوا فِيهِ ـ حَرِيٌّ أَنْ تُفَصَّلَا
إِذَا كُتِبَتْ بِٱلتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ	فَبِٱلْهَاءِ قِفْ حَقَّارِضًا وَمُعَوَّلَا
وَفِي ٱللَّاتَ مَعْ مَرْضَاتِ مَعْ ذَاتِ بَهْجَةٍ	وَلَاتَ رِضًا، هَيْهَاتَ هَادِيهِ رُفِّلَا
وَقِفْ يَا أَبَهْ كُفْئًا دَنَا وَكَأَيِّنِ ٱلْـ	ـوُقُوفُ بِنُونٍ وَهْوَ بِٱلْيَاءِ حُصِّلَا
وَفِيمَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ	بِخُلْفٍ عَنِ ٱلْبَزِّيِّ وَٱدْفَعْ مُجَهَّلَا

الفتح والإمالة

- ليس لابن كثير إمالة صغرى ولا كبرى في أي كلمة بل قرأ كل الكلمات بالفتح .
- قرأ ابن كثير كلمة (مجراها) في سورة هود بالفتح وبضم الميم مع تفخيم الراء.

الدليل من الشاطبية

وَمِنْ كُلِّ نُونٍ مَعْ قَدَ ٱفْلَحَ عَالِمًا	فَعُمِّيَتِ ٱضْمُمْهُ وَثَقِّلْ شَذًا عَلَا
وَفِي ضَمِّ مُجْرَاهَا سِوَاهُمْ وَفَتْحُ يَا	بُنَيَّ هُنَا نَصٌّ وَفِي ٱلْكُلِّ عُوِّلَا

تاءات البزي

◆ اختص **البزي** في روايته بتشديد التاء الواقعة في أول الأفعال المضارعة فيما أصله تاءان وحذفت واحدة من الخط ، وذلك حال وصل القراءة .

◆ وردت هذه التاءات في واحد وثلاثين موضعا باتفاق على أنها تاءان ، وأدغمت إحداهما في الأخرى ، نحو : ولا تيمموا ... أصلها ... تتيمموا فيقرؤها ... ولآتَّيمموا ...

◆ أما إذا بدأ بالكلمة التي تشدد فيها التاء وصلا فيبدأ بتخفيف التاء.

◆ **وتكون على أحوال :**

غير مسبوقة بِصِلة

١ - التاءات المسبوقة بألف مدية

٢ - التاء التي لم تسبق بألف مدية

٣ - التاء المسبوقة بِصِلة

١- التاءات المسبوقة بألف مدية

◆ يقرأها البزي بالتشديد فيلتقي ساكنان : الاول الف مدية من (لا) أو (ما) والثاني (التاء) المشددة التاء الأولى منهما ساكنة ،فيلتقي ساكنان فنتخلص من التقاء الساكنين بالمد المشبع وهو من قبيل اللازم الكلمي المثقل .

[ولآ تيمموا][البقرة: ٢٦٧]

[ولآ تفرقوا][ال عمران :١٠٣]

[ولآ تعاونوا][المائدة: ٢]

[ولآ تولوا عنه][الأنفال :٢٠]

[ولآ تنازعوا][الأنفال : ٤٦]

[لآ تكلم نفس][هود : ١٠٥]

[ما تنزل][الحجر : ٨]

[لآ تناصرون][الصافات : ٢٥]

[ولا تّبرَّجن][الأحزاب : ٣٣]

[ولآ تنابزوا][الحجرات : ١١]

[ولآ تّجسسوا][الحجرات : ١١]

[لآ تّخيَّرون][القلم : ٣٨]

٢- التاء التي لم تسبق بألف مدية

◆ يقرأها البزي بالتشديد بدون مد.

[إن الذين تّوفاهم][النساء :٩٧]

[فإذا هي تّلقف][الأعراف : ١١٧]

[فإذا هي تّلقف][الشعراء : ٤٥]

[ما في يمينك تّلقف][طه : ٦٩]

[فتّفرق بكم][الأنعام : ١٥٣]

[هل تربصون][التوبة : ٥٢]

[وإن تّولوا][هود : ٣]

[فإن تّولوا][هود : ٥٧]

[إذ تّلقونه][النور: ١٥]

[فإن تّولوا][النور: ٥٤]

[من تّنزل][الشعراء : ٢٢١]

[الشياطين تنزل][الشعراء: ٢٢٢]

[ان تّبدل][الأحزاب : ٥٢]

[لتّعارفوا][الحجرات : ١٣]

[أن تّولوهم][المتحنة : ٩]

[تكاد تّميز][الملك :٨]

[نارا" تّلظى][الليل : ١٤]

[شهرٍ* تّنزل][القدر :٣-٤]

٣- التاءات المسبوقة بصلة

هاء ضمير

[عنهو تلهى]
[عبس :١٠]

◆ يقرأها البزي بالصلة مع الإشباع (فإنه يصل الهاء بواو مع المد اللازم).

ميم جمع

[كنتم تمنون]
[ال عمران : ١٤٣]

[فظلتم تفكهون]
[الواقعة : ٦٥]

◆ واختلف عنه في موضعين ، والمشهور عنه التخفيف فيهما :

الدليل من الشاطبية

وَفِي ٱلْوَصْلِ لِلْبَزِّيِّ شَدِّدْ تَيَمَّمُوا ... وَتَاءَ تَوَفَّ فِي ٱلنِّسَا عَنْهُ مُجْمِلَا

وَفِي آلِ عِمْرَانٍ لَّهُ وَلَا تَفَرَّقُوا ... وَٱلْأَنْعَامُ فِيهَا فَتَفَرَّقَ مَثِّلَا

وَعِنْدَ ٱلْعُقُودِ ٱلتَّاءُ فِي لَا تَعَاوَنُوا ... وَيَرْوِي ثَلَاثًا فِي تَلَقَّفُ مُثِّلَا

تَنَزَّلُ عَنْهُ وَأَرْبَعٌ وَتَنَاصَرُو ... نَ، نَارًا تَلَظَّى، إِذْ تَلَقَّوْنَ ثَقِّلَا

تَكَلَّمُ مَعْ حَرْفَيْ تَوَلَّوْا بِهُودِهَا ... وَفِي نُورِهَا وَٱلْإِمْتِحَانِ، وَبَعْدَ لَا

فِي ٱلْأَنْفَالِ أَيْضًا ثُمَّ فِيهَا تَنَازَعُوا ... تَبَرَّجْنَ فِي ٱلْأَحْزَابِ مَعْ أَنْ تَبَدَّلَا

وَفِي ٱلتَّوْبَةِ ٱلْغَرَّاءِ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُو ... نَ عَنْهُ وَجَمْعُ ٱلسَّاكِنَيْنِ هُنَا ٱنْجَلَى

تَمَيَّزَ يَرْوِي ثُمَّ حَرْفَ تَخَيَّرُو ... نَ، عَنْهُ تَلَهَّى قَبْلَهُ ٱلْهَاءَ وَصَّلَا

وَفِي ٱلْحُجُرَاتِ ٱلتَّاءُ فِي لِتَعَارَفُوا ... وَبَعْدَ وَلَا، حَرْفَانِ مِنْ قَبْلِهِ جَلَا

وَكُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلَّذِي مَعْ تَفَكَّهُو ... نَ عَنْهُ عَلَى وَجْهَيْنِ فَٱفْهَمْ مُحَصَّلَا

ياءات الإضافة

◆ ياء الإضافة : هي ياء زائدة تدل على المتكلم تلْحق الأسماء والأفعال والحروف.

◆ وهي مرسومة في المصحف.

◆ وهي تدور بين الفتح والإسكان (وصلاً) .

◆ فخرج بقولنا الزائدة الياء الأصلية كالياء في :

سآوي - أتهتدي - إن أدري

◆ وخرج بقولنا الدالة على المتكلم الياء الدالالة على المؤنثة المخاطبة لا على المتكلم في نحو: " فكلي واشربي "

◆ وعلامة ياء الإضافة صحة إحلال الهاء والكاف محلها فتقول :

فطرني : فطره - فطرك

ضيفي : ضيفه - ضيفك

إني : إنه - إنك

لي : له - لك

أحوالها

١- أن يكون بعدها همزة قطع مفتوحة

٢- أن يكون بعدها همزة قطع مكسورة

٣- أن يكون بعدها همزة قطع مضمومة

٤- أن يكون بعدها همزة وصل مقرونة بلام التعريف

٥- أن يكون بعدها همزة وصل غير مقرونة بلام التعريف

٦- أن يكون بعدها أي حرف آخر من حروف الهجاء

حكمها

١- يفتح ابن كثير ياءات الإضافة إذا وقعت قبل همزة قطع مفتوحة **إلا ما استثني** فيقرأها بالإسكان.	٢- يسكن ابن كثير ياءات الإضافة إذا وقعت قبل همزة قطع مكسورة **إلا ما استثني** فيقرأها بالفتح.	٣- يسكن ابن كثير ياءات الإضافة كلها إذا وقعت قبل همزة قطع مضمومة **بلا استثناء.**
٤- يفتح ابن كثير ياءات الإضافة إذا وقعت قبل همزة الوصل المقرونة بلام التعريف **بلا استثناء.**	٥- يفتح ابن كثير ياءات الإضافة إذا وقعت قبل همزة الوصل غير المقرونة بلام التعريف **إلا ما استثني** فيقرأها بالإسكان.	٦- يسكن ابن كثير ياءات الإضافة إذا وقعت قبل أي حرف غير همزة القطع **إلا ما استثني** فيقرأها بالفتح

ـ ما كان واقعاً قبل همزة قطع مفتوحة :

القاعدة العامة لابن كثير: فتح ياء الإضافة

إلا ما استثنيٰ فيقرأه بالإسكان

قرأ ابن كثير باسكان الياء

- [اجعل لي آية] [آل عمران: ٤١ ، مريم: ١٠]
- [أرنيْ أنظر] [الأعراف: ١٤٣]
- [ولا تفتنـي ألا في الفتنة] [التوبة: ٤٩]
- [وترحمنـي أكن من الخاسرين] [هود: ٤٧]
- [ضيفي أليس] [هود: ٧٨]
- [إني أراني] معاً [يوسف: ٣٦]
- [يأذن لي أبي] [يوسف: ٨٠]
- [هذه سبيلي أدعوا] [يوسف: ١٠٨]
- [من دوني أولياء] [الكهف: ١٠٢]
- [فاتبعنـي أهدك] [مريم: ٤٢]
- [ويسر لي أمري] [طه: ٢٦]
- [ليبلوني أأشكر] [النمل: ٤٠]

قرأ البزيٰ بإسكان الياء

- [عندي أو لم] [القصص: ٧٨]

- أسكان الياء (البزي)وفتحها قنبل .

قرأ قنبل بإسكان الياء

- [ولكنـي أراكم]
  [هود: ٢٩ والأحقاف : ٢٣]،
- [فطرني أفلا تعقلون] [هود: ٥١]،
- [إنـي أراكم بخير] [هود: ٨٤]،
- [أوزعنـي أن أشكر]
  [النمل: ١٩ والأحقاف: ١٥]
- [من تحتـي أفلا] [الزخرف: ٥١].

٢ـ ما كان واقعاً قبل همزة قطع مكسورة :

القاعدة العامة لابن كثير: إسكان ياء الإضافة

إلا ما استثنيَ فيقرأه بالفتح

قرأ ابن كثير بفتح الياء

- [فلم يزدهم دعائـيَ إلا فرارا] [نوح: ٦]
- [واتبعت ملة ءابائيَ إبراهيم] [يوسف: ٣٨]

٣ـ ما كان واقعاً قبل همزة قطع مضمومة :

القاعدة العامة لابن كثير: إسكان ياء الإضافة

بلا استثناء

قرأ ابن كثير جميع ياءات الإضافة التي وقعت قبل همزة قطع مضمومة بإسكان الياء.

٤ـ ما كان واقعاً قبل همزة وصل مقرونة بلام التعريف :

القاعدة العامة لابن كثير: يفتح ياء الإضافة

بلا استثناء

٥ـ ما كان واقعاً قبل همزة وصل غير مقرونة بلام التعريف :

القاعدة العامة لابن كثير: يفتح ياء الإضافة

إلا ما استثنى فيقرأه بالإسكان

قرأ ابن كثير باسكان الياء

✦[يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا] [الفرقان: ٢٧]

قرأ قنبل باسكان الياء

✦[إن قومي اتخذوا] [الفرقان: ٣٠] مخالفاً البزي

٦- ما كان واقعاً قبل أي حرف من حروف الهجاء غير الهمزة :

القاعدة العامة لابن كثير: يسكن ياء الإضافة

إلا ما استثني فيقرأه بالفتح

قرأ ابن كثير بفتح الياء

- [قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي] [الأنعام:١٦٢]
- [وإني خفت الموالي من ورائي وكانت] في [مريم: ٥] ،
- [ما لي لا أرى الهدهد] [النمل:٢٠]
- [وما لي لا أعبد الذي فطرني] [يس: ٢٢]
- [ويوم يناديهم أين شركاءي قالوا] [فصلت: ٤٧]

قرأ البزي بفتح الياء بخلف

- [لكم دينكم ولي دين] [الكافرون: ٦] فله الإسكان والفتح

أما قنبل فيقرأها بالإسكان وفقاً للقاعدة.

الدليل من الشاطبية

وَلَيْسَتْ بِلَامِ ٱلْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ ... وَمَاهِيَ مِن نَفْسِ ٱلْأُصُولِ فَتُشْكِلَا

وَلٰكِنَّهَا كَٱلْهَاءِ وَٱلْكَافِ، كُلُّ مَا ... تَلِيهِ يُرَىٰ لِلْهَاءِ وَٱلْكَافِ مَدْخَلَا

وَفِي مِئَتَي يَاءٍ وَعَشْرٍ مُنِيفَةٍ ... وَثِنتَيْنِ خُلْفُ ٱلْقَوْمِ أَخْفِيهِ مُجْمَلَا

وَعَمَّ عُلَا وَجْهِي وَبَيْتِي بِنُوحَ عَنْ ... لِوَا وَسِوَاهُ وَعُدَّ أَصْلًا لِيُحْفَلَا

وَمَعْ شُرَكَاءِي، مِن وَرَاءِي دَوَنُوا ... وَلِي دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ ٱلْحُلَى

مَمَاتِيَ أَتَى، أَرْضِي صِرَاطِي ٱبْنُ عَامِرٍ ... وَفِي ٱلنَّمْلِ مَالِي دُمْ لِمَنْ رَاقَ نَوْفَلَا

وَفَتْحُ وَلِي فِيهَا لِوَرْشٍ وَحَفْصِهِمْ ... وَمَالِيَ فِي يَاسِينَ سَكِّنْ فَتُكْمِلَا

الياءات الزوائد

◆ **الياء الزائدة:** هي الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف سواء كانت أصلية (لام الكلمة) أو زائدة (ياء المتكلم) ، وسميت زائدة لكونها زائدة في التلاوة على رسم المصحف عند من يثبتها.

الفرق بين الياءات الزوائد وياءات الإضافة

◆ الياءات الزوائد تكون في الأسماء نحو : الداع وفي الأفعال نحو : يأت ، ولا تكون في الحروف بخلاف ياء الإضافة فإنها تكون في الأسماء والأفعال والحروف.

◆ الياءات الزوائد محذوفة رسماً بخلاف ياءات الإضافة فإنها ثابتة رسماً .

◆ الخلاف في ياءات الزوائد بين القراء دائر بين الحذف والإثبات بخلاف ياءات الإضافة فإن الخلاف بينهم فيها دائر بين الفتح والإسكان .

◆ الياءات الزوائد تكون أصلية نحو: الداع ، المناد ، كالجواب، بالواد... أو زائدة نحو: وعيد ، ونذر ، إن ترن. أما ياءات الإضافة فلا تكون إلا زائدة.

◆ الخلاف في الياءات الزوائد يكون وصلا ووقفاً بينما الخلاف في ياءات الإضافة يكون في حال الوصل فقط.

✦ عدد الياءات الزوائد ١٢١ ياء. المختلف فيها بين القراء ٦٢ ياء يدور الخلاف بينهم فيها على الحذف والإثبات.

✦ مذهب ابن كثير في الياءات الزوائد: يثبت ابن كثير هذه الياءات وصلاً ووقفاً إلا ما استثني لابن كثير أو أحد راوييه.

الياءات الزوائد التي أثبتها ابن كثير وصلاً ووقفاً

✦ [يوم يأتي لا تكلم نفس إلا بإذنه] [هود: ١٠٥]
✦ [حتى تؤتوني موثقاً من الله] [يوسف: ٦٦]
✦ [عالم الغيب والشهادة الكبير المتعالي* سواء منكم] [الرعد: ٩]
✦ [لئن أخرتني إلى يوم القيامة] [الإسراء: ٦٢]
✦ [وقل عسى أن يهديني ربي] [الكهف: ٢٤]
✦ [إن ترني أنا أقل منك مالا وولدا] [الكهف: ٣٩]
✦ [فعسى ربي أن يؤتيني خيرا من جنتك] [الكهف: ٤٠]
✦ [قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا على ءاثرهما قصصا] [الكهف: ٦٤]
✦ [قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا] [الكهف: ٦٦]
✦ [قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء ...] [الكهف: ٦٩] وافق حفصاً
✦ [قال يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعني أفعصيت أمري] [طه: ٩٣]
✦ [سواءً العاكف فيه والبادي ومن يرد فيه بإلحاد ....] [الحج: ٢٥]
✦ [فلما جاء سليمان قال أتمدونني بمال فما ءاتان الله خير] [النمل: ٣٦]
✦ [قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل] [القصص: ٢٢] وافق فيها حفصاً
✦ [... من محاريب وتماثيل وجفان كالجوابي وقدور راسيات] [سبأ: ١٣]

الياءات الزوائد التي أثبتها ابن كثير وصلاً ووقفاً

- [لينذر يوم التلاقي* يوم هم بارزون...] [غافر : ١٥]
- ويا قوم إني أخاف عليكم يوم التنادي * يوم تولون ...][غافر :٣٢]
- [وقال الذي ءامن يا قوم اتبعوني أهدكم سبيل الرشاد] [غافر : ٣٨]
- [ومن ءاياته الجواري في البحر كالأعلام] [الشورى :٣٢]
- [مهطعين إلى الداعي يقول الكافرون هذا يوم عسر] [القمر : ٨]
- [واستمع يوم يناد المنادي من مكان قريب] [ق : ٤١]
- [والليل إذا يسري * هل في ذلك] [الفجر : ٤]
- [وثمود الذين جابوا الصخر بالوادي] [الفجر : ٩] لقنيل وجه آخر بالحذف وقفاً

الياءات الزوائد التي أثبتها البزي وصلاً ووقفاً

- [رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاءي] [إبراهيم :٤٠]
- [فتول عنهم يوم يدع الداعي إلى شيء نكر] [القمر : ٦]
- [فيقول ربي أكرمني] [الفجر : ١٥]
- [فيقول ربي أهانني] [الفجر : ١٦]

الياءات الزوائد التي أثبتها قنبل وصلاً ووقفاً

- [إنه من يتقي ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين] [يوسف :٩٠]

الياءات الزوائد التي أثبتها ابن كثير وقفاً فقط

هادِ	والٍ	واقٍ	باقٍ

- [إنما أنت منذر ولكل قوم هاد] [الرعد: ٨]
- [وما لهم من دونه من وال] [الرعد: ١١]
- [ومن يضلل الله فما له من هاد] [الرعد: ٣٣]
- [وما لهم من الله من واق] [الرعد: ٣٤]
- [.... ما لهم من الله من ولي ولا واق] [الرعد: ٣٧]
- [ما عندكم ينفد وما عند الله باق] [النحل: ٩٦]
- [وما كان لهم من الله من واق] [غافر: ٢١]
- [ومن يضلل الله فما له من هاد] [غافر: ٣٣]

الدليل من الشاطبية

وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدًا ... لِأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعْزِلَا

وَتُثْبَتُ فِي الْحَالَيْنِ دُرًّا لَوَامِعًا ... بِخُلْفٍ وَأُولَى النَّمْلِ حَمْزَةُ كَمَّلَا

وَفِي الْوَصْلِ حَمَّادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ ... وَجُمْلَتُهَا سِتُّونَ وَاثْنَانِ فَاعْقِلَا

الألفات السبعة

* ألف (أنا) حيث وقعت
* وألف (لكنا) (الكهف:٣٨)

◆ يقرأها ابن كثير بحذف الألف وصلاً وإثباتها وقفاً.

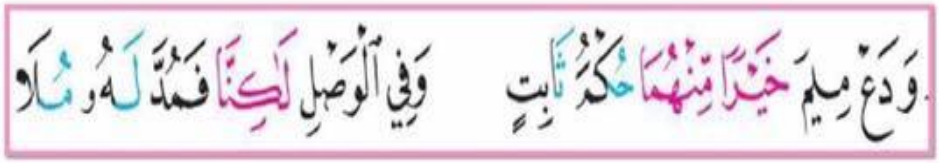

ألفات (الظنونا) (الأحزاب:١٠)
و(الرسولا) (الأحزاب:٦٦)
و (السبيلا) (الأحزاب:٦٧)

◆ يقرأها ابن كثير بحذف الألف وصلاً وإثباتها وقفاً.

* ألف (قواريرا) (الإنسان :١٥) (قواريرا الأولى)

◆ يقرأها ابن كثير بالتنوين المنصوب وصلاً [قواريرا]
ويقف عليها بالألف (قواريرا)

زَكَا وَقَوَارِيرًا فَنَوِّنْهُ إِذْ دَنَا ... رِضَا صَرْفِهِ وَٱقْصُرْهُ فِي ٱلْوَقْفِ فَيْصَلَا

ألفات (ثمودا) في مواضعها الأربعة :
هود و الفرقان و العنكبوت و النجم.

◆ يقرأها ابن كثير (ثمودا) بتنوين الفتح وصلاً ويثبت الألف وقفاً.

ثَمُودَا مَعَ ٱلْفُرْقَانِ وَٱلْعَنكَبُوتِ لَمْ ... يُنَوِّنْ عَلَا فَضْلٍ وَفِي ٱلنَّجْمِ فُصِّلَا

نَمَى، لِثَمُودٍ نَوِّنُوا وَٱخْفِضُوا رِضًا ... وَيَعْقُوبَ نَصْبُ ٱلرَّفْعِ عَن فَاضِلٍ كَلَا

ألف (سلاسلا) (الإنسان :٤)

◆ يقرأها ابن كثير بحذف الألف وصلاً ووقفاً
(بخلف البزي فله الإثبات والحذف وقفاً).

سَلَاسِلَا نَوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ وَلَا ... وَبِٱلْقَصْرِ قِفْ مِنْ عَنْ هُدَى خُلْفِهِمْ فَلَا

ابن كثير

✦ قرأ ابن كثير (هُزُوًا) و (كُفُوًا) بالهمز.

وَفِي ٱلصَّٰبِـِٔينَ ٱلْهَمْزَ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ خُذْ ... وَهُزُوًا وَكُفُوًا فِي ٱلسَّوَاكِنِ فُصِّلَا

✦ قرأ (بِيُوت) و (عِيُون) بكسر الحرف الأول حيث وقع وكيف وقع.

وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَٱلْبُيُوتُ يُضَمُّ عَنْ ... حِمًى جِلَّةٍ وَجْهًا عَلَى ٱلْأَصْلِ أُقْبِلَا

وَضَمَّ ٱلْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ، عُيُونِ ٱلـ ... ـعُيُونِ شُيُوخًا دَانَهُ وَصُحْبَةٌ مِلَا

✦ قرأ (مُتُّ) كيف جاء بضم الميم.

وَمُتُّمْ وَمُتْنَا مُتُّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا ... صَفَا نَفَرٌ وِرْدًا وَحَفْصٌ هُنَا ٱجْتَلَى

✦ قرأ (المُيْت) بإسكان الياء.

وَفِي بَلْدَةٍ مَيْتٍ مَعَ ٱلْمَيْتِ خَفَّفُوا ... صَفَا نَفَرًا وَٱلْمَيْتَةُ ٱلْخِفُّ خُوِّلَا

وَمَيْتًا لَدَى ٱلْأَنْعَامِ وَٱلْحُجُرَاتِ خُذْ ... وَمَا لَمْ يَمُتْ لِلْكُلِّ جَاءَ مُثَقَّلَا

✦ قرأ (تذَّكرون) حيث وقع بتشديد الذال.

وَتَذَّكَّرُونَ ٱلْغَيْبَ زِدْ قَبْلَ تَائِهِ ... كَرِيمًا وَخِفَّ ٱلذَّالَ كَمْ شَرَفًا عَلَا

✦ أسكن الكاف في (الأُكْل) حيث وقعت.

وَجُزْءًا وَجُزْءٌ ضَمَّ لِلْإِسْكَانَ صِفْ وَحَيْـ ... ـثُ مَا أُكُلُهَا ذِكْرَى وَفِي ٱلْغَيْرِ ذُو حُلَى

ابن كثير

✦ قرأ (يحسِب) حيث ورد بكسر السين.

وَيَحْسِبُ كَسْرُ ٱلسِّينِ مُسْتَقْبَلًا سَمَا	رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُوَصَّلَا

✦ قرأ (يُنَزِّل) بإسكان النون وتخفيف الزاي حيثما وردت في القرآن إلا في موضعي الحجر وموضعي الإسراء.

وَيُنزِلُ خَفِّفْهُ وَتُنزِلُ مِثْلُهُ	وَنُنزِلُ حَقٌّ وَهْوَ فِي ٱلْحِجْرِ ثُقِّلَا
وَخُفِّفَ لِلْبَصْرِي بِسُبْحَانَ وَٱلَّذِي	فِي ٱلْأَنْعَامِ لِلْمَكِّي عَلَّا أَن يُنَزَّلَا
وَمُنْزِلُهَا ٱلتَّخْفِيفُ حَقٌّ شِفَاؤُهُ	وَخُفِّفَ عَنْهُمْ يُنْزِلُ ٱلْغَيْثَ مُسْجَلَا

✦ قرأ (القُدْس) بإسكان الدال.

وَحَيْثُ أَتَاكَ ٱلْقُدْسُ إِسْكَانُ دَالِهِ	دَوَاءٌ وَلِلْبَاقِينَ بِٱلضَّمِّ أُرْسِلَا

✦ قرأ (أَرْنِي) و (أَرْنَا) بإسكان الراء مع تفخيمها

وَأَرْنَا وَأَرِنِي سَاكِنَا ٱلْكَسْرِ دُمْ يَدًا	وَفِي فُصِّلَتْ يُرْوِي صَفًا دَرِّهِ كُلَّا

✦ قرأ (الذين) (فصلت:٢٩) و (هاتين) (القصص:٢٧) بتشديد النون مع المد والتوسط والقصر.

✦ وقرأ (هذانِ)(الحج:١٩) و (اللذانِ) (النساء:١٦) بتشديد النون مع المد المشبع.

وَهَٰذَانِ هَاتَيْنِ ٱلَّذَانِ ٱلَّذَيْنِ قُلْ	يُشَدِّدُ لِلْمَكِّي فَذَانِكَ دُمْ حُلَا

البزي

✦ قرأ البزي (خطْوات) بسكون الطاء حيث وقعت.

قنبل

✦ قرأ قنبل(الصراط - صراط) (المعرفة والنكرة في القرآن كله بالسين : يقرأها (السراط ، سراط)

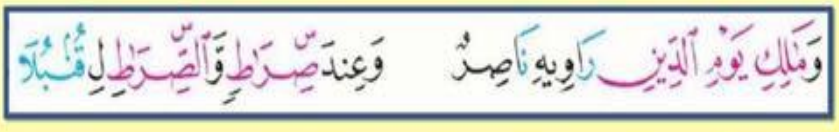

التكبير

◆ روى البزي التكبير عند سور الختم، وهي من سورة الضحى إلى الناس.

◆ **سبب ورود التكبير :** ذكر بعض العلماء أن الوحي تأخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون : إن محمداً قد ودعه ربه وقلاه ، فنزل جبريل بسورة (الضحى) فلما فرغ جبريل من قراءة السورة كبر النبي شكراً لله تبارك وتعالى .

◆ **حكمه :** سنة سواء كان في الصلاة أم غيرها وجميع من أثبت التكبير له جواز التكبير وعدمه ، وعدم التكبير هو المقدم.

◆ **دليله :** ما رواه البزي قال : سمعت عكرمة بن أبي سليمان يقول : قرأت على إسماعيل بن عبد الله المالكي، فلما بلغت والضحى قال لي : **كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم**، فإني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت والضحى قال لي :كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم، وأخبره أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك،وأخبره أن ابن عباس أمره بذلك، وأخبره أن أبي بن كعب أمره بذلك، وأخبره أن الرسول صلى الله عليه وسلم أمره بذلك.

قال البزي: قال لي الإمام الشافعي :(إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم)

◆ **صيغته :** ذهب الجمهور إلى أن صيغته (**الله أكبر**) فقط، أما الزيادة عليه مما ورد من التهليل والحمد فليس من طريق الشاطبية.

◆ **ابتداؤه وانتهاؤه :** يبدأ التكبير من آخر سورة الضحى إلى آخر سورة الناس (وهو القول الراجح). وهناك رأي آخر لبعض أهل العلم أن التكبير يكون من أول سورة الضحى إلى آخر سورة الناس.

◆ وإذا كبرت للمكي في آخر سورة الناس لابد أن تتبع ذلك التكبير بقراءة سورة الفاتحة وأول سورة البقرة إلى قوله تعالى : (وأولئك هم المفلحون). وليس هناك تكبير بين الفاتحة وسورة البقرة بل آخر موضع للتكبير هو آخر سورة الناس .

◆ **أوجه التكبير بين السورتين :** ثمانية أوجه على النحو التالي :

أ- اثنان منها على أن التكبير لآخر السورة .

ب- اثنان منها على أن التكبير لأول السورة .

ج- ثلاثة أوجه منها على أن التكبير لآخر السورة أو لأول السورة.

د- وجه ممتنع

تفصيل

أ- الوجهان على أن التكبير لآخر السورة

١- وصل آخر السورة بالتكبير والوقف عليه ثم وصل البسملة بأول السورة التالية.

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ	الله أكبر	بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ	أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ

٢-وصل آخر السورة بالتكبير والوقف عليه ثم البسملة والوقف عليها ثم الاتيان بأول السورة.

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ	الله أكبر	بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ	أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ

ب- الوجهان على أن التكبير لأول السورة

١- قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة والوقف عليها ثم الابتداء بأول السورة .

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ	الله أكبر	بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ	أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ

٢-قطع آخر السورة عن التكبير ووصل التكبير بالبسملة ووصل البسملة بأول السورة .

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ	الله أكبر	بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ	أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ

ج- ثلاثة أوجه منها على أن التكبير لآخر السورة أو لأول السورة.

١- وصل الجميع: أي وصل آخر السورة بالتكبير بالبسملة بأول السورة التالية.

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ	الله أكبر	بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ	أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ

٢- قطع آخر السورة عن التكبير والوقف عليها ثم التكبير والوقف عليه ثم وصل البسملة بأول السورة التالية.

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ	الله أكبر	بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ	أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ

٣- قطع الجميع أي قطع آخر السورة عن التكبير وقطع التكبير عن البسملة وقطع البسملة عن أول السورة التالية.

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ	الله أكبر	بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ	أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ

د- وجه ممتنع

* وصل آخر السورة بالتكبير ووصل التكبير بالبسملة والوقف عليها ثم البدء بالسورة .

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ	الله أكبر	بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ	أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ

ملحوظة هامة

* إذا كان الحرف الأخير في السورة ساكنا نحو : وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ

فإنه يكسر للتخلص من التقاء الساكنين حالة وصله بلفظ الله أكبر

ويلزم منه ترقيق لام لفظ الجلالة.

* وكذلك لو كان الحرف الأخير منونا فإن نون التنوين تكسر تخلصا من التقاء الساكنين

نحو: لَخَبِيرُ الله أكبر

* إذا كان الحرف الأخير هاء ضمير نحو: وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ الله أكبر

يحذف الساكن الأول (صلة هاء الضمير) عند وصله بالتكبير للتخلص من التقاء الساكنين.

أنواع التكبير

التكبير الخاص

- خاص بسور الختم.
- وهو من آخر سورة الضحى إلى آخر سورة الناس (الرأي الراجح).
- وهو من أول سورة الضحى إلى آخر سورة الناس

التكبير العام

- لأوائل السور.
- وهو من أول كل سورة ما عدا سورة براءة إذ ليس لها بسملة.

الدليل من الشاطبية

وَفِيهِ عَنِ ٱلْمَكِّيِّ تَكْبِيرُهُم مَعَ ٱلْـ ... ـخَوَاتِمِ قُرْبَ ٱلْخَتْمِ يُرْوَىٰ مُسَلْسَلَا

إِذَا كَبَّرُوا۟ فِي آخِرِ ٱلنَّاسِ أَرْدَفُوا۟ ... مَعَ ٱلْحَمْدِ حَتَّى ٱلْمُفْلِحُونَ تَوَسَّلَا

وَقَالَ بِهِ ٱلْبَزِّيُّ مِنْ آخِرِ ٱلضُّحَىٰ ... وَبَعْضٌ لَهُ مِنْ آخِرِ ٱللَّيْلِ وَصَّلَا

فَإِن شِئْتَ فَٱقْطَعْ دُونَهُ وَأَوْ عَلَيْهِ أَوْ ... صِلِ ٱلْكُلَّ دُونَ ٱلْقَطْعِ مَعْهُ مُبَسْمِلَا

وَمَا قَبْلَهُ وَمِن سَاكِنٍ أَوْ مُنَوَّنٍ ... فَلِلسَّاكِنَيْنِ ٱكْسِرْهُ فِي ٱلْوَصْلِ مُرْسَلَا

وَأَدْرِجْ عَلَىٰ إِعْرَابِهِ مَا سِوَاهُمَا ... وَلَا تَصِلَنْ هَاءَ ٱلضَّمِيرِ لِتُوصَلَا

وَقُلْ لَفْظُهُ وَ«ٱللَّهُ أَكْبَرُ»، وَقَبْلَهُ ... لِأَحْمَدَ زَادَ ٱبْنُ ٱلْحُبَابِ فَهَيْلَلَا

وَقِيلَ بِهَذَا عَنْ أَبِي ٱلْفَتْحِ فَارِسٍ ... وَعَنْ قُبُلٍ بَعْضٌ بِتَكْبِيرِهِ تَلَا

تم بحمد الله